

سعيد أبو العزائم

كلمة العزيم



ديوان
عند الغروب

سعيد ابو العزائم

اهداء

الى الشمس رمز الحياة والقوة

الى الشمس التي في شروقها

اشرقت الحياة

والتي عند غروبها

تستمد الحياة قوتها وتستمر

اهدي ديوان "عند الغروب"

حيث الشمس عند الغروب

تكون أجمل وأبهى ماتكون،

وتكون ايضا اقوى ما تكون

حيث تغرب لشرق من جديد...

لست أدري ما بيا...

نضبَ المعينُ وراءَ كلِّ الذكريات
جفَّ اليراعُ وكانَ أعلى ماليا
سكنَ الكلامُ على الشفاهِ الصامتات
وكأنه قد زادَ من إعيائيا
أبت الحروفُ لى السكونِ معللات
وتركنى أبكى لفقْد معانيا
وعرائسُ الشعرِ البديعِ الساحرات
من كُنَّ نبراسي وكُنَّ دوائيا
وإذا ألمت بي الخطوبُ الجارحات
يأتين يرقصن بجرسِ غاليا
فأفيضُ وحيأ من معانٍ باهرات
وأخطُ شعراً من بديعِ روائيا
واليومَ مالى والعرائسُ باكيات
يندبنَ عهداً للمعانى خابيا
والشعرُ يبكى فى ليالى الأمسيات
والنجمُ يهوى وهو عندى عاليا
وأنا أحْدقُ فى وجوهِ الغانيات
عَلَّ أرى طيفاً لُحبي باديا
والبدرُ فى طيِّ السحابِ الغاديات
ينوى الفرارَ كى تَغيمَ سمائيا
خبت المعانى والأمانى الغاليات
ماذا دهانى لستُ أدري ما بيا

وجه يسكن ذاتي

وجه يسكن ذاتي يملأ كل حياتي
وجه ليس غريباً وأرى فيه سماتي
أشتاق له يوماً لأداوي جراحاتي
يبعث وهج الشوق في الماضي والآتي
فأهيم له شوقاً وأطير بأهاتي
أبحث عن أشيائي عن قلمي ودواتي
عن دفتر أشعاري عن ورقى فرشاتي
كي أرسمه معنىً يسبح فسمواتي
كي أكتبه وحيأً يرقص في كلماتي
وجه فيه أراني وأرى كل صفاتي
فأنا معه دواماً في كل الأوقات

أوابدُ النفس

سكنت أوابدُ نفسي وتقهقرت الشيطانُ
والأنسُ حلَّ بروحي وسكينةً و أمانُ
والنورُ أشرقَ أفقاً وتواصلَ وإيمانُ
والكونُ صاحَ جميعاً يا أيها الإنسانُ
تَعْصَى الإلهَ دواماً وَيُعِينُكَ الحَنَّانُ
فَارْجِعْ لربِّكَ فهوَ بَعْطَانِهِ المَنَّانُ

عاشقُ سحره القلم!!!

يَنسِجُ الأوزانَ والنَّعمَ
بينَ سَفحٍ وِفي قِممِ
حيثُ هِنْدَسَةٌ ونُظْمُ
مِن صِبَاهُ إِلَى الهَرَمِ

عاشقُ سحره القلم
حائراً يَرتجى السُّبُلَ
سِجْنَهُ طَالَ في الزَمَنِ
وهو في الأَصْلِ شاعرٌ

يَنشُدُ الشَّهْدَ في الرضابِ
في غُدُوِّ وِفي إِيَابِ
غَيْرِ كَأْسٍ أو شِرابِ
وِالأمانى في غِيَابِ

كانَ في ضِيعَةِ الشَّبَابِ
يَتبَعُ الحُسْنَ حيثُ كانَ
ليس يَدْرِي للحِياةِ
بِيدِ أن اللهُوَ راح

وتولتُه الجِراحِ
حيثُ هِنْدَسَةٌ تُباحِ
وَإِسْتَبَدَّ بِهِ الصِّياحِ
يَرتجى طَلَّةَ الصِّباحِ

جاءهُ عَهْدُ النِواحِ
أَجبروهُ في العُلومِ
قاومَ الأَمْرَ ساعَةً
وَإِرتضاهُ في خُضوعِ

حيثُ أن لهُ الأوانِ
أن يَعودَ حيثُ كانَ
يَنشُرُ الحُبَّ والحِنانِ
للصِّبايا وِللحِسانِ

ثمَّ دارَ بِهِ الزَمانِ
أن يَعيشَ كما يَريدُ
شاعرٌ يَعتشِقُ الجمالِ
شاعرٌ يَكتُبُ القصيدِ

الدماءُ المُستباحة !!

لا تلوموا اليهودَ فالغدرُ سنّةٌ
ودماءُ القتالِ للعربِ سنّةٌ
لا تلوموا وتكثروا من ملامٍ
كيف هانت على الرماحِ الأسنة
قد أتاها قابيلٌ منذُ البداية
لم تعقه أخوةٌ أو محنة
إيه إخوة السلاحِ تعالوا
نُحكّم العقلَ إنما الحكمُ سنّةٌ
من حماسٍ وفتحٍ حتى الجهادِ
كانوا دوماً صُفوفنا المطمئنة
ودماءُ الشهيد سالت بحوراً
كيف نرضى القتالَ وهو مَشَنّةٌ
أين "ياسين" أين "عرفات" كيما
يحقنوا الدماءَ سالت أعنة
وتفشى حُبُ الرياسة نارا
ونسينا إنما الحرُّ ليس بقنة
إنه الشرُّ قد تجسّدَ فينا
وكانا في قتالنا مستنا جنة
والعدو اللعينُ يرقصُ فرحاً
قد كفيناه مونةً ومعنة
قام يُفشى الخرابَ سلبا ونهباً
ودماراً لديارنا المُستكنة

إعرف عدوك...

إعرف عدوك قبل أن تلقاه
إنَّ العدوَّ بجهله نخشاهُ
وعدوك الملعون نفسك إنها
تُؤزيك بالأمر الذي تهواهُ
والنفسُ إن تركن لها تتحكَّم
فالنفسُ شيطانٌ له طغواهُ
من يرتجى لحياته أماناً لها
فعلية أن يبغى رضاً مولاهُ
يدعُ المحارمَ في ثقى في رغبة
ويطيعُ شرعَ الله لا يعصاهُ
يرضى بكلِّ قضائه مستسلماً
ويبشُّ فالرحمنُ قد والاهُ
ويقينُهُ أنَّ القضاء وإن بدى
مُراً فإنَّ الخيرَ قد آتاهُ
وتتابعُ الأحداثِ يأتي حكمةً
نسعى لفهمِ الحكمِ لا نأباهُ
إنَّ الإيمانَ مطيةٌ لسعادةٍ
طوبى لمن إيمانه نجَّاهُ
يا نفسُ أنتِ عدوتى فإلى متى
أعصى الإلهَ ولا أنالَ رضاهُ

سُنَّةٌ وَشِيعَةٌ...

سالت الدماءُ وزادت الوجيعة
وكفى تفرقاً سُنَّةٌ وشيعة
إنما الشقاقُ سُنَّةُ الضياعِ
وهوفى التاريخُ مهنةً وضيعة
أهلنا العراقُ أمةُ الحضارة
كانَ للعُروبةِ قلعةٌ منيعة
فإنبذوا القتالَ عودوا للوفاقِ
وإحفظوا العِراقَ صورةً بديعة
إطردوا العَدُوَّ وإحفظوا البلادَ
إنما الدمارُ صورةٌ مُريعة
إنَّ الإقتتالَ غايةُ العدوِ
يلتقى عليه شيطانٌ صنيعة
كان للعِراقِ مجدهُ الكبيرُ
كيف يبقى فيه حسرةٌ وجيعة
سالتِ الدِماءُ يُتمت صبايا
وعلى الطريقِ طفلةٌ رضيعة
سُنَّةُ الرسولِ منهاجُ النبوةِ
شِيعَةُ النَبِيِّ ميراثُ الشريعةِ
أيها الرجالُ أبناءَ العراقِ
إنصروا العراقَ سُنَّةً وشيعة

أتدري!!!!

وَأَنَا سَوْفَ تَلْقَى اللَّهَ فِيهِ
بِهَا نَحْيًا بِهَلْعٍ بَلٍ وَتِيهِ
مِنَ الدُّنْيَا سِوَى عَيْشِ السَّفِيهِ
وَقَدْرُ اللَّهِ أَتٍ لَا نَعِيهِ

لِمَنْ لَا يَتَعَطَّ فِيمَا يَرَاهُ
فَلَا مَالٌ يُصَاحِبُنَا وَجَاهُ
وَصَبْرُ الْمَرْءِ فِي مَرَضٍ أَتَاهُ
يُرْوَمُ الصِّدْقَ لَا يَبِغُ سِوَاهُ

فَمَغْفِرَةٌ وَرِضْوَانٌ وَنُورٌ
وَجَنَاتٌ وَفَاكِهِةٌ وَحُورٌ
لِأَخْلَاقٍ رَأَيْنَاهَا تُشِيرُ
رَحِيمٌ عَادِلٌ لَيْسَ يَجُورُ

أتدري أنما الموت قضاء
وأن الدنيا وهم بل سراب
وتدري ما الحياة وما أتانا
وتصرعنا الأمانى والتمنى

أيا محمودَ والموتُ إتعاظُ
رحلت من الحياة كما ولدت
ويصحبك الدعاء وكل خير
ونبكيك زميلاً بل صديقاً

برمضان توفاك الإله
ورحمات من المولى تعالى
ودعوات دعوناها بحب
وأهلك سوف يرعاهم إله

تجليات في العشر الأواخر....

إنها العشرُ فهيّا نُحْيِ سُنَّتَهُ سُوِيَا
إنها العَشرُ تُضِيءُ لَمَحَةً كَانَتْ بِهِيَا
فإِغْنِمِ الْفُرْصَةَ حَتَّى تَلْقَى أَيْدِي نَدِيَا
وَإِذْكَرِ اللّهَ كَثِيرًا إِنَّمَا الذِّكْرُ هَدِيَا
فَهُوَ لِلنَّفْسِ دَوَاءٌ رِيحُهُ تَبْدُو ذَكِيَّةَا
وَهُوَ لِلرُّوحِ شِفَاءٌ فِي سِيَاحَاتِ عَلِيَّةَا
هَذِهِ الْعَشْرُ سَبِيلٌ نَخْطُو فِيهَا بِرُؤْيَا
هَذِهِ الْعَشْرُ طَرِيقٌ لِلنَّجَاةِ فَعْمُ وَهْيَا

قصيدة واحدة في حالتين الأولى في حالة الانقباض والثانية في حالة الانبساط وسبحان مغير الأحوال

بين قبضٍ و بسط

إن تكن أيامك البيضُ مضت	فاليالى السودُ قد حلت سريعا
فإخشكل الناسِ وارهب إنما	من قريب القومِ قد تلقى المُرِعا
وإبقى فى بيتك تغنم دائماً	شرُّ هذى الناسِ قد زاد شيوعا
لا تقل إن فلاناً لى صدق	ربما كان خوناً ووضيعا
قم وباعد عنك كلَّ الأصدقاء	واقطع الود ولا تبقى مُطيعا
فالحياة فيها شرٌّ وابتلاء	والكريمُ اليومَ فى خُسْرٍ يضيعُ

إن تكن أيامك البيضُ أتت	فاليالى السودُ قد ولت سريعا
فإخشظلمَ الناسِ وارهب إنما	من دعاء القومِ قد تلقى المُرِعا
وإسعى فى رزقك تغنم دائماً	وترى الخيرَ قد زاد شيوعا
لا تقل إنَّ فلاناً خاننى	ربما كان صديقاً لا وضيعا
قم وشارك كل هذى الأصدقاء	أوصل الود وكن دوماً مُطيعا
فالحياة فيها شرٌّ وابتلاء	والكريمُ اليومَ أبداً لا يضيعُ

مَنْ أَنْتَ ...؟

كُلَّمَا نَظَرْتُ إِلَى الْمِرَاةِ

أَشَعُرُ بِالْغُرْبَةِ

أَشَعُرُ أَنِي لَا أَعْرِفُ هَذَا الْآخَرَ

مَنْ هَذَا الْوَاقِفُ فِي الْمِرَاةِ أَمَامِي

مَنْ هَذَا الْمُنْتَفِخُ الْأُودَاجِ

مَنْ هَذَا الْمُبْتَسِمُ الْمَمْلُؤُ زَهْوًا وَفَرَحًا

أُتْرَاهُ أَنَا

أَمْ أَنَّهُ الْآخَرُ الَّذِي لَيْسَ هُنَا

وَشْتَانِ شْتَانِ بَيْنَنَا

شْتَانِ بَيْنِي وَبَيْنَهُ

شْتَانِ بَيْنِ الْحَقِيقَةِ وَالْإِدْعَاءِ

بَيْنِ الْإِنْكَسَارِ وَالْخِيَلَاءِ

بَيْنِ الْخِيَانَةِ وَالْوَلَاءِ

بَيْنِ مَا نَرَاهُ وَمَا لَا نَرَاهُ ...

بَيْنِ مَا نُرِيدُهُ وَنَرْغِبُهُ وَمَا سِوَاهُ

أيهذا الكائن الغريب !!

يامن تُطَلُّ من المرآة ومنى قريب

من أى مكانٍ جئتَ ؟

أعدوّ انت أم حبيب؟!!!

وما هذى المرآة الكاذبة ؟

من أخبرها أنى أنت ؟

أو أنك فى الحقيقة أنا

نحنُ إثنانٍ لا شىءَ بيننا

إرحل أو دعنى أرحلُ من هنا...

فلا أنتَ حقيقةً ولا أنا

وكلانا وهمٌ وسرابٌ ضمنا...

يا أنا... أنا لستُ أنا!!!!!!!

محاولة فاشلة

فى بداية الأربعينات من القرن العشرين بدأت واحدة من أهم محاولات التجديد فى الشعر العربى وذلك بظهور قصيدة التفعيلة وهو ما يُطلق على الشعر الذى يتحرر من قيود القافية ويتحرر من وزن البحر ولكنه يلتزم التفعيلة, وكان من رأى اصحاب هذا الإتجاه أن القافية وأوزان البحر تعوق الشاعر عن الإنطلاق والتعبير وأنه بدون الالتزام بهما سوف ينطلق الشاعر افاق رحبة من الابداع وقد لاقى هذا الإتجاه معارضة كبيرة من كل الشعراء حينئذ ومن المتلقين للشعر , ولكنه استطاع ان يقدم نوعية جديدة فى سماء الشعر اصبح لها وزنها ولها جمهورها المتلقى لها , وفى نهاية الستينات بدأ ما يُسمى بالشعر الحديث يغزو دنيا الأدب وقد تحرر من التفعيلة ايضاً وذلك بحجة التحرر من كل القيود وبدأ هذا المولود الجديد الإغراق فى الرمزيات والإستعمال اللامنطقي لمدلول الكلمات كنوع من التجديد ومالبت هذا الإتجاه الى أن وصل الى ما يُسمى بقصيدة النثر او الشعر المنثور و النثر المشعور الى ان وصلنا الى ما يُسمى بشعر الحداثة ورغم ان هذه كلها محاولات وانها مازالت تواجه بالمعارضة وعدم القبول من جمهور الشعر العربى , إلا ان الحقيقة الثابتة هى أننا مازلنا نقرأ ونطرب لقصائد إمرؤ القيس والمتنبى وابن زيدون واحمد شوقى وسوف يبقى هذا الحال طالما ان الأذن العربية تطرب لأوزان الشعر وتميل الى موسيقى القافية منذ ان خلق الله الأرض الى يوم البعث و واذا كانت القافية والوزن اسياء تعوق بعض الشعراء فذلك لضعف موهبتهم الشعرية وضعف ملكة الشعر عندهم وليس العيب فى الشعر الموزون بقدر انه عيب من يدعى الشاعرية . وهذه محاولة فاشلة بدأها صاحبها كى يلحق بقطار التجديد ولكنه فشل ووجد نفسه متمسكاً بالقديم فعوفا للجميع

حاولتُ أن أكتبَ يوماً	ما سمّوه قصيدَ النثر
فَمَنَعَتْ الأوزانَ بشعري	وكتمتُ قافيتي السر
ومنحتُ الحربةَ قلمي	طمعاً أن يكتملَ الأمر
وجأستُ وحيداً لا أنوى	أن أكتبَ موزونَ الشعر
وكتبتُ كثيراً أتمنى	أن أبعدَ عن وزن البحر
فِيَجِيئُ كلاميَ مُناسباً	حراً يرقُصُ فوقَ السطر
وأخطُ ولو يوماً بعضاً	من كلماتِ الشعراءِ الحر
لكنى والأسفُ كبيرٌ	جاءت تجربتي بالمر
كانت كلماتي أشعاراً	بالوزن وبالبحر تُصير

عظات الموت

مَا كَانَ عِبْثًا أَنْ نَعِيشَ الْعَمَرَ نَحِيًا فِي كَبْدٍ
نَسْتَجْمِعُ الْأَمْوَالَ نُكْثِرُ فِي الْعِمَارَةِ وَالْوَالِدِ
نَتَوَقَّعُ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا هِيَ خَيْرُ السَّنَدِ
لَمْ نَعْتَبِرْ أَنَّ الْحَيَاةَ مَطِيَّةٌ لِمَنْ جَحَدَ
وَالْمَوْتَ عِظَّةٌ فِي الْحَيَاةِ لِمَنْ هَوَى وَلِمَنْ شَرَدَ
فَأَبْدَأَ حَيَاتِكَ فِي ثَقَى فَهُوَ النِّجَاحُ لِمَنْ سَعَدَ
وَابْعَدَ عَنِ الْحِرْصِ الْبَغِيضِ وَعَنِ تَكَاثُرِ فِي الْعَدَدِ
وَأَنْفَقَ عَلَى الْخَيْرِ الْكَثِيرِ وَعِشْ حَيَاتَكَ فِي رَشَدٍ

وتجري السنين...

خمسٌ وعشرون 1977
خمسٌ وعشرون يا ويحي لقد وصلت
عهد الشباب وافراحي قد انقطعت
الكل ينظرُ لي في نظرةٍ وضحت
قد صرت مسؤولاً و الخطو قد حُسِبَت
ياليت ايام الصبا قد اتصلت

الثلاثون 1982

إيه يا ثلاثون مهلا إني بعدك صرتُ كهلا
صرت زوجا صرت أبا صرتُ للدنيا محلاً
قد بدت احداث عمري بعدما قد صرت رجلاً

الخامسة والثلاثون 1987

خمسٌ و ثلاثون والاعمار تهون
تجرى من ادوما بأمان و ظنون
والأولاد حياة والاحداثُ عيون
عينٌ فيها حياة عينٌ فيها منون

مرحباً بالأربعين !! 1992

مرحباً بالأربعين سنُ النبوة والعطاء
إنه كالياسمين يمنح النفس الصفاء
مرحباً عهداً جديداً أرنو فيه للحياة
مرحباً عمراً مديداً أملاً بالصلاة
ربأوزعنا لشكور واغفر الذنب الكبير
إنما الدنيا شرور والذنوب لها تُشير

الخامسة والأربعون 1997

الخامسة والأربعون والعمرُ يجرى والسنون
والأمرُ بين تخوفٍ أو في رجاءٍ قد يكون
ياربِ إني قد دعوتُكَ في حراكٍ أو سُكون
فإمنح عُبيدَكَ رحمةً وإغفرْ لَهُ قَبْلَ المَنون
قد أسكرتني غفلتي وأنا تُعاودني الظنون
العمرُ يجرى مُسرِعاً فنكونُ أو قد لا نكون
تمضى الحياةُ سريعةً والعمرُ فيها قد يهون

الخمسون 2002

إنها الخمسون فأحذرِ واخشى من سوءِ المآلِ
فاحزمِ الأمرَ تدبرِ وإنْ عن قِيلٍ وَقَالَ
واتركِ اللهُو تَفَكَّرِ إنما العُمُرُ زوالِ
إنها الخمسون تمضى لم تدمِ عَيْرَ ثَوَانِ
عِشْتُ فيها لستُ أدري أنما اللهُو هوانِ

الخامسة والخمسون 2007

خمسون بعد الخامسة ويح الليالي العابسة
تجرى بنا في خلسةٍ وكأنها لنا داهسة
من ذا يصدقُ أننا صرنا بعقد السادسة
ياربِ وإغفرْ لي الذنوبِ فإن رُوحِي ناعسة

يا أمى

وأشواقى وقبلاى
أغلفها بكلماتى
ترافقها دعواتى
وتحملها حكاياتى

يدومُ الودُ والحُبُ
فلا بُعدٌ ولا قُربُ
تبقى الجنةُ الرحبُ
يُسَطِّرُ شوقَهُ الصبُ

وكم وهناً على وهنٍ
عَرَقَتْ معانى الأمنِ
ألوزُ إليك كالحِصنِ
مَسَحَتْ بها على عيني

فإحساناً بإحسانٍ
سوى أمى بإيمانى
ومَن غَفَرَتْ لعصيانى
لتصحبنى وتلقانى

مِنَ الرحمنِ فى الرِّحمِ
لناتبقى مع القِمَمِ
بديعِ اللحنِ والنَّظْمِ
مُنحناه مع النِّعَمِ

لكِ الأشعارُ و الذِّكرُ
لكِ المعنى لكِ الفكرُ
لكِ الإجلالُ و القُدْرُ
معانٍ كُلُّها عبْرُ

سلامُ الحُبِ يا أمى
مِنَ الأعماقِ أرسلُها
مدى الأيامِ أكتبُها
بدمعِ العينِ أرويها

فيا أمى لكِ أدعو
ويا أمى بكِ أحيا
ويا أمى على قدميكِ
ويا أمى عن " الأم "

فكم عانيتِ كى أحيا
وكم فى حِضنِكَ الدافى
وكم من ليلةٍ كُنْتُ
وكم من دمعَةٍ سالتِ

قضى ربى لكِ خيراً
ومَن أولى بصُحبته
ومَن حَمَلتِ ومن غَدَّتْ
ومن فَرَحتِ ومن طَرِبتِ

فما الأمُ سوى عهدٍ
وما الأمُ سوى أصلٍ
وما الأمُ سوى نغمٍ
وما الأمُ سوى فضلٍ

فيا أمى لكِ الشُّكْرُ
لكِ الكلماتِ أكتبُها
لكِ أسْمى التحياتِ
وفى يومٍ لكِ أهدى

يا أبنائي

وأترككم إلى المولى تعالى
وادعو لكم دوام الإستقامة

ومن غير الإله يكون سندا
ويحفظكم من الشر دوما

فيا أبنائي كونوا خير خلف
لأجدادكم نالوا الوساما

وعيشوا بالمحبة فى إتحاد
تكونوا بين قومكم الكراما

قصيدة كتبها ابني كريم رسالةً لي في يناير 2005 قبل عملياته الجراحية
في الدوحة وقد اخرجتها له ...

نجماً في سمائي...

ووهبت لي من كنز علمك وافرا
كالنهر يُعطي فرحةً و سرورا

بل كنت نجماً في سمائي لامعاً
وبنور علمك كنت منك منيرا

ما كنت بالعلم يوماً كاذباً
كالذهب في أيدي النساءِ غرورا

عند الرحيل سجدت لله شاكراً
قد كنت في درب الحياة شكورا

بمناسبة دخول ابني نادر الجامعة سبتمبر 2001

أفعال الرجال

اليومَ تُصِيحُ يافعاً وتخوضَ أفعالَ الرجال
الجامعة قد نلتها والحالُ أصبحَ خيرَ حال
أدعو الإله بأن تُرى نجماً وتُفديكَ الخِصال
فإمضى على درب الجدودِ وكُن قوياً في النِزال
واحفظ صلاتك إنها تُجيبك من سوء الفِعال
واحذر من الشيطان إن يوماً دعاكَ الى الضلال
واقرا كتاب الله تبقى في الحياة مع الكمال
واذكر جدودك كلهم فالخيرُ يبقى في الوصال
فأبو العزائم جَدُّنا نال الوراثة و المقال
وابن المؤيد أحمدُ شهدت له كلُّ الرجال
محمودُ أحمدُ سيدٌ في حاله ترى الجمال
أما البشيرُ فإنه رجل المروءة و الكمال
وأبوك يدعو الله أن يلحق بهم عند المآل
فاجعل دعائك كلما حان السجود على التوال
أن يغفر الله لهم ويذيدهم خير النوال

هندسة الميكانيكا

وقالوا أي هندسةٍ تراها اليوم تُرضيك
وأى فروعها كانت تُوافقك وتُطريك
فقلتُ عليكم اليومَ بهندسة الميكانيكا
وهي العلمُ هي الفنُ ودوما سوف تُعليك
سِواها ليس هندسةً فقم وانظر حوَالَيْكَ
تراها جَدُّ شامخةً كَعَظْمِ فَوْقِ وادِيكَ
فأعظمُ مهنةٍ كانت بهندسة توافقك
وإن ترجو تخصصها ففي فرع الميكانيكا
وإن لم تلقها يوماً فأحزانٌ تواتيك
وإن لاقيتها فإهنىء بأفراحٍ ومزيكا

الحمد لله

الحمد لله في كلِّ الملماتِ
الحمد لله لشكره ونحمده
والمرء في البسطِ يدعو بعاطفةٍ
أنَّ العطاءَ لدى الحاليين مكرمةٌ
فاشكر إلهك أن والاك عاطفةً
وإسال أباك دعاءاً عند سجدةٍ
يا أحمدَ المحمود خُلُقاً وفي خلقِ
والحمد لله في الماضي وفي الآتِ
حمداً يطوف بنا كلَّ السمواتِ
والمرء في القبضِ يدعو بإثباتِ
خيراً يغيب عن الأبصارِ في الذاتِ
وإدعوه تحظى بعاطفةٍ وخيراتِ
إنَّ الدعاءَ هو خيرُ العباداتِ
الصبرُ والإيمانُ من هدى النبواتِ

فردُ العزائم !!!

أنا فردُ العزائم لا محالة وفي الأثرِ المدونِ لى الإشادة
فماضى العزم أثنى و قال مُشيراً للفتى عند الوفاة
ومحمودُ العزائم قد أشارَ وأعطى القولَ معنى لا هوادة
بأنى سبُّ من يهواه طراً وأنى حَفدُ محبوبٍ إعادة
ورثتُ المجدَ لا إرثاً ولكن لأن الفردَ تُعليه الإرادة
حويتُ من العلوم جميعَ سرِّ وفي كلِ الفنونِ لى الريادة
والهامُّ بشعرٍ يحتوينى وفلسفةً ومنطقُ بل زيادة
وأفصحُ فى الكلامِ ولا أزلُّ وأعلو فى المقامِ ولى السيادة
يقدرنى جميعُ الناسِ دوماً وتُفسخُ لى الإمامة والقيادة
وأعلى قدرَ من يأتينى فضلاً وأخسفُ من يُعادى بلا هوادة

ورثت المجد

ورثتُ المجدَ عن ماضى العزائم
وأصلى فى العُلا باقٍ ودائم

فأُمى بنتُ ماضى العزم طُراً
ويكفى المرءُ أن يحوى المكارم

وفضلُ الأبِ أبداً لا يُقارن
كفضلِ الشمسِ تُشرقُ فى العوالم

يجودُ بنفسه للخيرِ دوماً
قوياً فى الحقيقةِ لا يُقاوم

وأما الجدُّ محمودُ العزائم
وافصحُ من يقولُ بلا تمانم

وأعظمُ من يفيضُ الشعرُ معنىً
ويعلو نجمهُ فوقَ العوالم

وجديّ فى المؤيدِ كالمنارِ
وأحمدُ فى الورى عالٍ ودائم

عفوفُ النفسِ لا يرنو بطرفِ
قوى الرأى لا يُحنى لظالم

ابناء البشير

وأنت لأمك يوم حملك رؤية
هذا غلامك ذومقام باهر
يأتي له المجد العظيم ملازماً
مُتعت يا سبط الامام وحبّه
بمحمد خير الأنام مبشراً
يعلو كما تعلق النجوم الباهرة
تسمو به كل العلوم الظاهرة
مُتعت دوماً فالزمان وفي الورى

وبهاء من شيم الكرام خلاقه
في ليلة الاسراء كان ميلاده
وتنبأ الجد الكريم له العلاء
وأشاد شعراً "جدد الأزره"
وأناه نجم في السماء وبشر
فتبارك الله الذي قد قدر
ومشاكل النفس التي تتعثر

محمود كنت الشهم كنت الأكبر
ما إن ينادى بالمعونة عائد
وتحل كل مشاكل الأهل هنا
تحوى المكارم كلها بل أكثر
وصفاء روح ثم نفس طاهرة

ومنى النفوس جمالها وبهاؤها
علم وخلق في بهاء سريرة

ومنال بسمتنا التي لا تنطفى
مسك الختام فحبذا ذاك الشذا
وشعاع حب من عيون ساحرة
الفواح عطرا والمعاني الظاهرة

الدكتور عبدالله شحاته

أَحْسَنْتَ يَا شِحَاتَه وَكُنْتَ فِي الرِّيَادَةِ
مُنِحْتَ خَيْرَ عِلْمٍ وَفُزْتَ بِالسِّيَادَةِ
أَتَيْتَنَا بِفَهْمٍ فَعَشْنَا فِي سَعَادَةِ
شَرَحْتَ كُلَّ صَعْبٍ وَالْخَيْرُ فِي زِيَادَةِ
نَدَعُو لَكَ الْإِلَهَ تَبْقَى لَنَا قِيَادَةَ
أَحْسَنْتَ يَا شِحَاتَه أَحْسَنْتَ يَا شِحَاتَه

هل تصدقين؟

أقسمتُ بكلِّ ما في الحبِّ من أشواق
أنى الى عينيكِ أشتاق
فهل تصدقين؟

أقسمتُ بكلِّ ما في السماءِ من نجوم
أن الحياةِ بدونكِ يملأها الغيوم
فهل تصدقين؟

أقسمتُ بكلِّ ما في القلبِ من نبضات
أنى أحبُّكِ حتى الممات
فهل تصدقين؟

أقسمتُ بالآهاتِ والنظراتِ والآنين
أن قلبي يعصره الحنين
فهل تصدقين؟

أقسمتُ انى كلما نظرتُ فى عينيكِ
أحلمُ أنى فتاكِ الذى تبحثين
فهل تصدقين

أقسمتُ أنى لا أرى فيكِ إلا كلَّ جميلٍ وجميل
فهل يجيئنى اليوم الذى فيه تصدقين؟
هل تصدقين!؟

إرحلي

إرحلي إن شئت إني لا أبالي
وإمّني طيفك أن يأتي خيالي
وإحجبي الشمس أن تشرق في سمائي
وإنتزعي البدر في ليلي الدامس
كيما أعيش في الظلام....

سيان عندي إن بقيت أو رحلت
فالحب يا سيدتي بات ينتحر أمامي
إرحلي

إرحلي واخلي ثوب الكبرياء الوريث
فالأزهار تذبل عندما يأتي الخريف
والشمس تغيب إذا مالقها الغيوم الكثيف
والرغبة لا يقتلها غير الحب العفيف
إرحلي

وكفانا ما أتينا في الهوي من ذنوب
وما اقترفت أيدينا وما ليس بمكتوب
إنّا استبقنا في بحر الأشواق بلا إختيار

لكنّ قميصي قدّ لديّ الإِديبار!!
والشاهد ابكم ليس له لغةٌ وحوار
إرحلي فلن أصبح بعد اليوم ألعوبة هذا الحب الفاني
هذا الحب الذي يدفعني إليّ العصيان
هذا الحب الذي يسكن في الأوردة وفي الشريان
هذا الحب الذي أتركه يرحل كي لا أعاني
غامت بيننا الغيومُ وتبدلت الأمانى
إرحلي
وإمضي بعيداً بعيداً كي لا يبقى بيننا أي ونام
كي نقطع حبل الأمل وتجعف ينابيع الأحلام
من أخطأ فينا؟ من أوجد كل الآثام؟
من كان ضحية أملٍ كاذب؟
أو كان أداة الإتهام!!
ليس يفيد!!
فكلانا في بحر الندم يغوصُ
وتحرقه نيران الأوهام.

الرّهان !!

وقالتُ أجل
قبّلتُ التحدى
سأرحلُ عنكَ وترحلُ عنى
ويمضى كلانا بعكس الطريق
فلا أنتَ حُبى ولستَ الرفيق....
ولستَ سوى "رجلاً ليس إلا"....
وأعلمُ أنّكَ سوفَ تعود
وسوفَ تكونُ الليالى عليكِ شُهود
وأنتَ حتماً ستأتى إلىّ
لتُعلنَ ندماً وتُبدى أسفاً
على كلِّ هذا الجُحود
وحينئذٍ سيجيىءُ الأوان
وتسطعُ شمسى عليكِ بكلِّ مكان
لأجلسَ فى عرشِ قلبكِ بالصولجان
فأحكمُ فيه كائى ملكتُ الزمان
وأعلنُ أنى كسبتُ الرهان.....
فقلتُ لها لكِ ما ترغيبين
وما تحلمينَ وما تأملينَ
ولكننى أبدأً لن أعود
فنحنُ الرجالُ خُلِقنا أسود
نجوعُ ونظماً لكن نقود
وما أنتِ "إلا امرأة" فى القطيع
تتَمَنعُ دوماً ولكن تُطيع
فهلأ كسبتِ الرهان؟؟؟

المرأة والحب والشعر هم دائماً سر الحياة الكبير وقد تبارى شاعران في حب امرأة فكان هذا السجال العجيب وكما قيل دائماً "فتش عن المرأة"

امرأة وحيبان !!!

أحبك من قبل أن نتلقى ومن قبل أن يهتدى زورقي
وأشعر أن حنيني اليك بلا فلسفات ولا منطق
ويشتعل الحب ناراً بقلبي فلا أستعيد ولا أتقى

لأنى فى الحب عبدٌ لديك بغير إختيارٍ ولا أنتقى
سأقبل على العهد طوعاً يدك فدارِ دموعك وترفقى
وهذا فؤادى فى راحتك دعيه يعيش على موثقى

ليانس بين اليمين النعيم وينهل منك العبير النقى
فكل حياتى تسيرُ إليك وكُلُّ الدروب بها نلتقى
إلى أن يقولون عمرٌ تولى ومهما يقولون شيبٌ شقى
فلا العمرُ يضمنى الحنين إليك ولا الشيبُ مهما غزا مفرقى

وأما إذا ما أردت الفراق وأغربت الشمسُ فالمشرق
وصاحت طيورُ الهوى نائحات وغيمت السحبُ فالمفرق
وقدرَ أن نلتقى ذات يوم على ربوةٍ فبالدجى المُطبق
فلا تنكرى الحب إن الهوى على الأرضِ قدرٌ من الخالق

وقدرناى أحب الجمال وليس على الباب من طارق
سوايا وليس سوايا حبيب يُحب الجمال الذى أنتقى
فيا نائحا للهوى لا تلمنى وقُل يا طيورُ لها زقزقى
فانى أحبٌ وغيرى يحب ولكنها قد حوت زورقى

أنا لا ألوم ولا أدعى ولستُ كما العاشق المُغرق
ولا الوهمُ يحيا بقلبي يوماً لأطمع فى الحب أن تُغدقى
ولكننى الشاعرُ الملهم بوحى المعانى متى تُشرق
فانى أحبٌ وغيرى سراب وما الحبُ إلا منى العاشق

إمرأة ... و ذكريات !!!!

وتنتظرين أن آتى
وتنتظريننى فرحاً
وتنتظريننى مطراً
وقلبك نابضاً حباً
وعينيك بها شوق
وفى صوتك آهات
أنتظرين؟ لن آتى
أعتقديننى بطلاً
وأنى بالهوى آتى
وأبدع فيك من شعري
وأكتب وحى قصتنا
وأجعل منك أمنيةً
فمهلاً أنتِ واهمةً
فما أنتِ سوى امرأةٍ
وما أنتِ سوى ظلٍ
وما أنتِ سوى خبرٍ
ومهما كان من أمرٍ

وأن تآتى رسالاتي
وتنتظرين كلماتي
يُبشِرُ بالهوى الآتي
ويرسلُ بعضَ صرخاتٍ
وتبعثُ لى تحياتي
وآه منها آهاتٍ
ولن تُمطرَ سماواتي
وأنى الأمرُ العاتي
أطيرُ بكلِ آلاتي
وأسهبُ فى كتاباتي
وأهديكِ رواياتي
عن الماضى وفضالاتٍ
على الأوهامِ تقفاتي
على دربِ النهاياتِ
أراهُ طيَ مرآتي
تُرَدِّدُهُ الحكاياتِ
فلن آتى ولن آتى

الى واهمة...

أفيقى من الوهم والهمهمة
وعودى لرُشدك يا واهمة
وهيا إنفضى من رماد الظنون
ستائر احلامك الضائعة
فمن قال أنى إفتقدك يوماً
وأن غيابتك فى الذاكرة
ومن قال أن إقترايك نشوة
وأنك فى القلب لى ساكنة
وكيف تتبعت وهم الخيال
وأدمنت أحضانى الدافئة
نسجت خيوطاً كما العنكبوت
وأوهن خيط له ناسجة
تجاسرت حتى إخترعت الأمور
تصورت أنك بى عالمة
كتبت الرسائل تلو الرسائل
وما قد أجبثك يا خاسرة
أتدرين كيف وأين لحب
يعيش وينمو بلا فائدة ؟
فأنت أنانية فى غرور
وعقدت بنفسك متمكنة
وعيناك لا ترى إلاك شمساً
وكل النجوم لك ساجدة
وتسرق عيناك نظرة شوق
وتنفث آهاتها الحارقة
أفيقى من الوهم وإستسلمى
وعودى إلى عُشك الخالية
تخطين وهما تجرين قلماً
وحبراً بأوراقك البالية.....

بعد الشتات

قالت لي عفواً دعني أرقبُ ذاتي
أرقبُ وجهاً يُشرقُ يملأُ كلَّ حياتي
وجهاً ليسَ غريباً وأرى فيه سِماتي
أشتاقُ له يوماً لأداوي جراحاتي
يبعثُ وهجَ الشوقِ في الماضوالاتي
فأهيمُ له شوقاً وأطيرُ بأهاتي
أبحثُ عن أشياء عن قلمي ودواتي
عن دفترِ أشعاري عن ورقفُرشاتي
كي أرسمه معنىً يسبحُ فسماواتي
كي أكتبه وحيأ يرقصُ في كلماتي
وجهاً فيه أراني وأرى كلَّ صفاتي
فأنا معه دواماً في كلِّ الأوقاتِ
فُلتُ لها عفواً سيدتي فأنا رجلٌ عاتٍ
لن أكُ يوماً وجهاً يبقى في المرآةِ
لن أكُ ظلاً وخيالاً وبقايا لرفاتِ

وَإِذَا مَا يَوْمًا أَدْرَكْتِي مَا كُنَّهَ الذَّاتِ
وَأَفَقْتِي مِنْ وَهْمٍ وَضِياعٍ وَشَتَاتِ
وَأِنطَلَقْتَ رَوْحُكَ بَعَثًا مِنْ بَحْرِ الْأَمْوَاتِ
فَسَأَرَوِي عَطَشِكَ حُبًّا وَسَأَرَفَعُ رَايَاتِي
وَسَأَثَبْتُ أَنْ الْحَبِّ مِنْ أَسْمَى الْآيَاتِ

بين خوفٍ و رجاء

وتبدلت أحوالنا ما بين خوفٍ أو رجاء
وتتابعت أخبارنا بين التباعدِ واللقاء
وكاننا والعمرُ يجرى نستلذُ الإنطواء
* * *

مادلتُ أنبشُ في بقايا الحبِ أبحثُ لا أملُ
علِّي أرى ضوءاً يُنيرُ طريقنا قبل الأجلِ
علِّي أجد سبباً لجفوتنا وقد ضاع الأملُ
* * *

مادلتُ في كهفِ التخوفِ ترقدينِ بلا حياة
تتشبهينِ بجفوةٍ وكأنها طوقُ النجاة
تتظاهرينِ سعادةً والقلبُ خاوٍ كالفلاة
* * *

أنتِ كعصفورٍ جريحٍ في سمانى لا يطير
وأنا على الأشواكِ أمضى نحوكِ كيما اسير
وكلانا في دربِ الحياةِ مشتتاً خوفَ المصير
* * *

فلما التباعدُ والتجافى والحياةُ أمامنا
ولما نعيشُ العمرَ هجراً والأحبةُ حولنا
ولما يضيعُ الحبُ دوماً وهو أصلُ وجودنا
* * *

فتمهلى لا ترحلى ودعى الهواجسَ والظنون
وتبسمى عندَ اللقاءِ فذاك أهونُ ما يكون
وهنا سنسبحُ في الفضاءِ وسوفَ ترقبنا العيون
* * *

فالحبُّ أجملُ نعمةٍ فيها المودةُ و الوئام
والحُبُّ بلسمنا وفيه سوف نحيا في سلام
والحُبُّ يبقى دائماً بابَ السعادةِ للأنام

تُراه من يكون ؟

تُراه من يكون
من هذا الفتى الذى ملأ الدهشة فى العيون
أهو وهم أم خيال !!
أم أنه فوق فوق المُحال
من هذا الذى تجرأ واقترب من الأميرة
قَبَلِ الوجنتين ...
وعانق الخُصلة والضفيرة
ويالها من قبلة وعناق!!!!!!
حطمت قلبى الجريح وأحكمت عليه الوثاق

تُراه من يكون
من هذا الفتى الذى ملأ الدهشة فى العيون
أيكون صديقاً قديم
أم أنه واحد من المُحبين
وما أكثر المُحبين عند الأميرة!!!!
أعدادهم كبيرة كبيرة
وحُشودهم طويلة وكثيرة
وانا بينهم محضُ سراب
ليس لى دورٌ ولستُ من الأحاب
اقفُ هناك وحيداً على الأبواب

تُراه من يكون
من هذا الفتى الذى ملأ الدهشة فى العيون
لن أتركه ينعم بما كان وما سيكون
وسوف أُخلى الساحة من جميع المحبين
ولن يكون هناك غيرى محبٌ وأمين
وساؤُصدُ بابَ القصرِ وأمنع الزائرين
ولن يستطيع أحدٌ مهما كان
أن يصل إلى الأميرة فى أى زمانٍ ومكان
إلا إذا سمحت له الأميرة
ونال القربَ واصبح من العشيرة
فمن ياترى ينال رضاها؟

قالت له ما الحب؟ فأجاب صاحبنا

ما الحب؟

الحب أن أرى كل شيء

منك جميل بل وضيء

الحب أتى في الحياة

متر الحياة إذا شهى

الحب أن القى القدر

خال بالسريرة بل رضى

الحب ما الحب إذا

سوى بسمة منك إلى

فتاكِ الذي ترغيبين !!!

وحيداً هناك ...

وحيثُ التقينا لقاءً فريد

وقفتُ على حافة الهاوية

أنادي سراياً بدي من بعيد

واسأل ماذا المَ بيا

ووهماً تخيلته من جديد

بأني (فتاكِ الذي ترغيبين)

وأنى أُلَاقِيكِ عند المساء

أُبُثُّكِ شوقى وأرنو إليكِ

وأسمعُ شِدو الطيورِ لديكِ

وأقطفُ زهرَ البنفسجِ فى وجنتيكِ

ونجرى ونلهو ونسبق ضوء القمر

وأجمعُ كلَّ النجومِ على راحتيكِ

لعلى أمتعُ منكِ النظر

وفى لحظةٍ تكونُ كعمرِ الزمان
أفيقُ من الوهمِ والهمهمة
وتصفعُنِي البسمة الخائنة
ونعمةٌ عَدِرٍ بدتْ شائنة
فأجرى كمن مسه عارضٌ من جنون
وغامت عليه الرؤى وزاد الغيوم
تُحاصرُنِي كلُّ هذى الظنون
أعود كما كنت دوماً وحيد
وأرقب " لحظة أملٍ " فريد
ووهماً تخيلته من جديد
بأنى (فتاكِ الذى ترغبين)

لو أستطيع !!

لو أستطيع حرقتُ كلَّ مراكبي قبلَ الرحيل
وقتلْتُ وهما خادعاً قد كانَ كالحلمِ الجميلِ
ونزعتُ من صدري أمانِ أثقلتُ قلبي العليلِ
وصرختُ صرخةً رافضٍ يأبى ولكن لا يميلِ
وصدّدتُ فيضَ مشاعري والدربُ ممتدُّ طويلِ
ومنعتُ قلبي أن يُحبُّك فيكونَ قد ضلَّ السبيلِ

* * * *

لو أستطيع محوتُ صورتك الجميلة فعيوني
وشققتُ قلبي عامداً ونزعتُ أوهام الظنونِ
وزرعتُ فيه قساوةً فيكون كالقلبِ الخنونِ
وسخرتُ منه بعدما قد كان كالقلبِ الحنونِ
فالعشقُ يبقى دائماً باباً لأنواع الجنونِ
فالقلبُ إن يعشق يهونُ ويبقى طي المنونِ

* * * *

لو أستطيع حبيبتى لغزو قلبك بالهوى
وأذقتُهُ متعمداً طعمَ المرارة والجوى
فيذوبُ شوقاً هائماً بعدما ذاق النوى
ويجيئني يبكي ويرسلُ بعضَ آياتِ المنى
فأضمُّهُ بتسامحٍ وأريحهُ كل الغنى
وتقرَّ عينٌ بالرضى وهى السعادة والهنى

لست أدري.....

نضبَ المعينُ وراءَ كلِّ الذكرياتِ
جفَّ اليراعُ وكانَ أغلىَ مالياً
سكنَ الكلامُ على الشفاهِ الصامتاتِ
وكانهُ قد زادَ من إعيائياً
أبتِ الحروفُ لى السكونِ معللاتِ
وتركنتى أبكى لفقْدِ معانياً
وعرائسُ الشعرِ البديعِ الساحراتِ
من كُنَّ نبراسى وكُنَّ دوائياً
وإذا ألمتِ بى الخطوبُ الجارحاتِ
يأتينِ يرقصنِ بجرسِ غالياً
فأفيضُ وحيأً من معانٍ باهراتِ
وأخطُ شعراً من بديعِ روائياً
واليومَ مالى والعرائسُ باكياتِ
يندُبُنَّ عهداً للمعانى خابياً
والشعرُ يبكى فى ليالى الأمسياتِ
والنجمُ يهوى وهو عندى عالياً
وأنا أحْدِقُ فى وجوهِ الغانياتِ
عَلَّ أرى طيفاً لُحْبى بادياً
والبدرُ فى طيِّ السحابِ الغادياتِ
ينوى الفرارَ كى تَغيمَ سمائياً
خبتِ المعانى والأمانى الغالياتِ
ماذا دهانى لستُ أدرى ما بيا

لماذا؟؟؟

لماذا التجاهل والخيلاء؟
وفيمَ تَعْمُدُكَ الإبتعاد؟

ومن كان هذا الذى تصحبين
إليه تمدين كلَّ الوداد؟

لماذا اراك بحال الجمال
وأخرى أراك بهذا العناد!!

وهل ذاك طبع الأنوثة فيك؟
كنارٍ تَأَجَّجُ بعد الرماد!!

أنا لن أكون كما تشتهين
سأرحل كي لا تنالى المراد

وأكثمُ حبي وجرحى الكبير
وأجتزُّ حُزنى بحال البعاد

سوف أبقى.....

إذهبى إن شئتى فى أقصى المكانِ

واهربى من كلِّ أحداثِ الزمانِ

ثمَّ عيشى بالخيالِ وبالامانى

سوف أبقى حيثُ عيناكِ ترانى

فأنا بالحُبِّ قدرٌ قد أتاكِ

وأنا ما عشتُ إلاَّ لهواكِ

وأنا مهما تباعدتى أراكِ

سوف أبقى وسأسعى لِرضاكِ

إمنعى طيفكى أن يغزو خيالى

واستُرى عينيكِ عنى والليالى

واحجُبى سحرَكِ لايبقى ببالى

سوف أبقى حتى أحظى بالوصولِ

قالت له دعني

قالت له دعني فقد آن الرحيل
وسجنتني بين الجفونِ كأنني
وجعلت مني في سمانك ربةً
وكتبت في حُبي قصائدك التي
فإمضى ودعني في طريقي وحيدةً
أدميتني بحديثك العذب الطويل
أيقونةً براقَةً ليست مثل
للحُسنِ تعبُدها بصدقٍ لا تميل
سَطَرَتها حالَ الفراقِ دماً يسيل
فالحبُّ فيما بيننا أملٌ ضئيل

مصافحةٌ هناك!!!

رغمَ أنا قد تعارفنا وذا أمرٌ ليس جديد
رغمَ أنا قد تلاقينا في زمانٍ ليس بعيد
رغمَ أنَّ الشوقَ في قلبي ممتدٌ ويزيد
إلا أنا قد تصافحنا وذا بيتُ القصيد

فالتعارفُ واللقاءاتِ والأشواقُ شيءٌ جميل
والتصافحُ يبقى للعشاقِ للحُبِ دليلٌ و دليل
والتصافحُ يبقى للشعراءِ إبحارٌ طويل
في بحورِ الشعرِ والأوزانِ والحنِ الجميل

شكراً لتلك المصافحةِ من قلبي ألفَ شكراً
فأنا بها قد عشتُ أجملَ ما عشتُ عمراً
أهيمُ في السماءِ طيراً سعيداً وحرّاً
وأماثلُ النجومِ في العُلا قاماً و قدراً

مهـما !!!

مهـما أردتى الإبتعادَ فأنتِ من عيني قريبة
مهـما تَعَمَدتى الخِصامَ فأنتِ فى قلبى حبيبة

مهـما تَماديتى الغُورُ وجَرَحتِنى فى اللاشعورُ
سأظلُّ فى حُبى صَبورُ وسأبقى للذنبِ الغفورُ

فإمضى وتيه فى الدروبِ وتمايلى فرحاً طروب
سَتعودُ شمسُ الحبِ يــــوماً عندما آن الغروب

والعينُ تملأها الدموع ندماً تُريدنِ الرجوع
وأنا أوافيكِ هناك لأُضيئى يا حبى الشموع

فأجفِئُ الدمعَ الحزينِ وعلى زراعى تَهدينِ
وتبوحى بالسر الدفينِ فى عين عيني تسكنين

نَجْمَةٌ مُضِيئَةٌ ...

نَجْمَةٌ	مُضِيئَةٌ	فِي سَمَائِي	بِالْخِيَالِ
أَحْبَبْتُهَا	عَشِقْتُهَا	تَبِعْتُهَا فِي	كُلِّ حَالٍ
جَعَلْتُهَا	لِي قِبْلَةً	وَأَيَّةً تَحْوِي	الْكَمَالَ
وَكَعْبَةً	أَزُورُهَا	أُمْنَى قَلْبِي	بِالْوَصَالِ
أَسْكَنْتُهَا	فِي مُقَلَّتِي	وَهِيَ كَمِحْرَابِ	الْجَمَالِ
كَتَبْتُهَا	قِصَائِدًا	شِعْرًا	وَلِحْنًا لَا يُقَالُ
وَكَأَنَّنِي	فِي حُبِّهَا	قَدْ جُزْتُ	أَفَاقَ الْمَحَالِ
وَهِيَ لَنَا	أَيْقُونَةٌ	وَصَعْبَةٌ	عَلَى النَّوَالِ
لَكِنِّي	أُحِبُّهَا	حُبًّا سَيَّرْتَنِي	الضَّلَالِ
فَأَغَارُ مِنْ	بَدْرِ السَّمَاءِ	لَوْ قَدْ رَأَاهَا	ثُمَّ مَالِ
وَأَغَارُ مِنْ	شَمْسِ الضُّحَى	تَرْنُو لَهَا	عِنْدَ الزَّوَالِ

هذا إعتذارى!!!!

هذا إعتذارى إليكِ والقلبُ ملكُ يدِيكِ
أنا ما قصدتُ ولكن شوقبالي عَيْنِيكِ
جعلاني أُخطئُ قولاً وذاكِ خوفاً عليكِ
فكلُّ ما قد أقولُ يكونُ شوقاً إليكِ

وتسألُ عني

وتسألُ عني رفاقَ المسير
لمَّ غابَ هل جدَّ شبيءٌ خطير
لمَّ غابَ ذاكَ الرفيقُ الغرير
أملَّ الرفاقَ وملَّ المسير

أجابوها لا إنه لا يريد
فقد باتَ صبياً وأضحى شريد
أصابتهُ مسحةٌ حزنٍ شديد
فعوديه إن شئتَ ذا قد يفيد

فجاءت وقالت أنتَ هنا؟
أمازلت صبياً شريدَ المنى
فقلتُ نعم إنني هاهنا
أعاني الوفاءَ أعاني الضنى

فقالت تُعاني وأنتَ القوى
وتأسى وتبكي وأنتَ الأبي
أبعدَ ما كنتَ العزيز العلى
جلستَ تعانى إذن يا صبى

فقلتُ ولكن لمَّ تسألين
لماذا أتيت وفيم الحنين
وهل جاءكِ الشوقُ يوماً يبين
وهل باتَ بالقلبِ بعضُ الأئين

فقالت تمهلْ واخلِ الغرور
ودعْ عنك أمر الهوى والسرور
فما جئتُ حباً وشوقاً يطير
ولكنه واجبٌ فى الأمور

فأرسلتها بسمَةً في صفاء
وقلتُ لها مرحباً بالوفاء
وأهلاً وسهلاً بهذا اللقاء
فبعضُ السؤالِ محلُّ الرجاء

وإن جاءكِ الشوقُ يوماً فعودي
وتيهِ مع القلبِ حالَ الشهودِ
وخلِ الفؤادَ بغيرِ القيودِ
فما الحُبُّ إلا عطاءُ الصدودِ

متى و كيف؟؟

ومتى يطيبُ الزمانُ كما أراكِ
فأنا لا أرى في الوجودِ أحداً سِوَاكِ
وأنا أقتفى الدربَ تابعاً لِخُطَاكِ
وأنا ومنذُ إلتقينا أسيرُ هِوَاكِ
وكيفَ وفي لحظةٍ غزتِ قلبي عيناكِ

مازلتُ عاشقاً!!!!!!

وجئت لتسألني أقلبك يعشَقُ
أمازال بالأشواقِ والحُبِ يخفُ قُ

أمازلتُ يارجلًا تحنُ وتطربُ
ومازلتُ للعشاقِ أنتَ ثرافِقُ

أمازلتُ الحسناءُ تأسرُ قلبك
ومازلتُ للهيفاءِ ترنو وتعشَقُ

فقلتُ لها عفواً فلستُ بغافلٍ
ومازال قلبي هائماً يتشوقُ

يرى الحسنَ دوماً زهرةً تتمايلُ
أو نظرةً في العينِ ترنو وتحرِقُ

أو لفتهً للجيدِ فيها تواصلُ
أو لمحةً تأتي كحلمٍ يُورِقُ

أبنيتي قلبي يعيشُ ليعشَقُ
بالعشِقِ يبقى هائماً يتألقُ

وإذا توقف نبضه في لحظة
فنهاية العشاقِ فيها تفرِقُ

فدعيني أنهلُ من مُدامةِ خمرِكِ
ودعيني أبحرُ في هواكِ وأغرقُ

فإذا قتلتُ أنا شهيداً في الهوى
وإذا حبيبتُ فإنَّ شمسي تُشرقُ

مِن قَبْلِ قَبْلِ الحِياةِ !!!

أحِبُّكَ مِنْ قَبْلِ قَبْلِ الحِياةِ
وَحُبُّكَ قَدَرِي وَطَوْقُ النِجاةِ
وَأَعْلَمُ أَنَّ طَرِيقِي طَوِيلٌ
وَفِيهِ أَلْقَى أَعْتَى العُتاةِ
وَلَيْسَ مَعِيَ غَيْرَ شَوْقٍ دَفِينٍ
بِهِ أَسْتَمِدُّ لِقَلْبِي قَوَاهِ
وَأَنْتِ كَشَمْسٍ تَنْيرُ حِياتِي
تُضِيئِينَ لِلرُوحِ ما قَد تَراهِ
وَأَنْتِ كَبَدْرٍ عَلا في سَمايِ
أَراقِبُهُ هائِماً في سَناهِ
فَلاتَحُجِّبِ الشَّمسَ عِندَ الشُّرُوقِ
وَلا تَمْنَعِي البَدْرَ هَلَّ ضُحاها
وَإِنْ كانَ بَينِي وَبَينَكَ جَبَلٌ
سَأنحُتُ فِيهِ وَأَعْلُو سَماها
وَإِنْ كانَ بَينِي وَبَينَكَ بَحْرٌ
عَميقٌ سَأبجُرُ حَتى مَداها
فَحُبُّكَ قَدَرِي بِهِ قَد رَضِيتُ
وَحُبُّكَ نَورٌ بِقَلْبِي أَراها
وَحُبِّي لَدَيْكَ كَوَهْمٍ بَعِيدٍ
وَليلٍ طَوِيلٍ يَغيبُ ضُحاها
وَقَلْبُكَ كَالصَخَرِ يَقسو بِقَلْبِي
وَيمنَعُهُ أَنْ يَستَعيدَ مُناها
وَرِغَمَ التَّجافِي وَبَرْدِ الغِياهِ
أَحِبُّكَ مِنْ قَبْلِ قَبْلِ الحِياةِ

وهل يموتُ الحب؟

وهل يموتُ الحب ؟
عندما نلتقى بعد طول غياب
ويجمعنا الزمان والمكان كالأغراب
وأنظر في عينيكِ ولا أجد ذاك البريق
فتلك علامة على نهاية الطريق
وإذا ما انطفأت لهفة الحديث
وافتقدنا حرارة اللقاء
وتشابكت بيننا خيوط الرواية
فتلك هي بداية النهاية
وهنا حتماً ندركُ أن سيموتُ الحبُ
وسوف نشيعُهُ الى مثواه الأخير
ونحن في طريق الاشواك نسير
وعندما يختفى المكان...
ويغمُنا الغيومُ والضباب
وعندما ينتحرُ الزمان ...
وتلتقى الأرضُ بالسحاب
وتتجمدُ شمسُ الحب من صقيع الإغتراب
وتنطفئُ نارُ الأشواقِ من طولِ الغياب
فهكذا نعلن موتَ الحب وفرقةِ الأحباب
ولكن...

يبقى دائما هناك الأمل ...
ولو طال بنا الأجل ...
أن نتسامى فوق رواسب الأنا
ونتعالى في فضاءات المنى
حيث لا أنتِ هُنَاكَ ولا أنا
ولكننا روحان ...
تلاقا لقاء العشاقِ في السماء
في ديمومة الحب...
حيث لا موت و لا فناء

وإفترقنا .. فهل من لقاء؟؟؟

إيه أيها الحُب هل إفترقنا
ضاقت بنا الحياة فابتعدنا
أجنا فنسيناك وسرنا
أم أفقنا حيث كنا قد بدأنا

لا تقولى إنه ذنبُ القدر
لا تلومى الليلَ فنضوءِ القمر
قد دعانا الحُب يوماً وأمر
فتركناه وسرنا فاندثر

لم يكن ذاك الهوى محضَ خيال
لم يكن وهماً وما كان ضلال
بل هو حُبٌّ وعهدٌ ووصال
إنه الإيمانُ فى نيلِ المُحال

فإمنحى قلبك حقَ الاختيار
وإرقبى خفقانه عند المسار
وإسبحى فى الشوق ما بين المدار
فالهوى أخطرُ ما فيه القرار

وإذا ما الشمسُ هَلَّتْ من بعيد
ثمَّ أشرق نورها فجراً جديداً
وسمعنا نداء قلبينا يعيد
فالتقيني فالهوى فيه المزيد

ليسَ في الحُبِّ بُكاءٌ وأنينَ
ليسَ فيه الغدُرُ أو هجرَ السنينِ
ليسَ فيه ظلُّ الكبرياءِ اللعينِ
إنما الحُبُّ سماحٌ وتوادٌ وحنينَ

إن تَكُنْ أيامنا تمضي سِراعا
فلماذا العُمُرُ نقضيه صِراعا
ولماذا الحُبُّ نقتله ضِياعا
فدعينا نُصغى للشوقِ إتبعا

كُلُّ هذا الحُبِّ ما كانَ ظنونَ
لم يكنْ وهماً وما كانَ خنونَ
كانَ قلباً عاشقاً وهو حنونَ
ليسَ يدري مامضما سوف يكونَ

إبنة الأنوارِ ساكنةُ السحابِ
طالت الأيامُ قد آنَ الإيابِ
فإهبطي أرضي وكُفي من غيابِ
ودعينا نرتوي شهدَ الرضابِ

أنثى ترفضُ الأنثى!!!

وأنثى ترفضُ "الأنثى" وترعبُ هيئةَ الرجلِ
تُنادى بالمساواةِ بلا خوفٍ وفي عَجَلِ
وتُعلنُ أنها نِدِ بلا حَرَجٍ ولا حَجَلِ
وتُمعِنُ في تحديها وتنشُدُ غايةَ الأملِ
بأن يأتى لها يومٌ تقوُدُ الكونَ بالوصلِ
ويبقى فى رعيّتها رجالُ الجَدِ و العملِ
فلا فرقٌ ولا حدٌ وأنثانا كما البطلِ
هناقلتُ لها مرحى بامرأةٍ بلا عقلِ
وبامرأةٍ بلا قلبِ وهل هذا من العدلِ
فما الأنثى سوى معنىً بديعاً ساحرَ الشكلِ
وما الأنثى بدنيانا كما الأم مع الأملِ
وما الأنثى سوى أختُ لها أسعى بترحالِ
سوى بنتٌ تُوأنسنى بأحزاني وآمالى

وما الأنثى سوى زوجا
تشاركنى خُطى الأملِ
فيا أختاهُ إياكِ
طريقاً دامعَ المنقَلِ
وعودى حيثما الأنثى
وعاءُ الحبِ والوصلِ
فأنثى ترفض الانثى
وهذا قمة الهزلِ

وقالوا

وقالوا لى إذا دعها ولا تكتب لها الشعر
وحاذر أن تُراسلها وأن تتبع لها الأثر
ولا تُرسل لها الأزهار فى شوق ولا العطر
ولا تحيا مع الوهم وتجتز لها الذكرى

فقلتُ ويحك إنى أعيشُ بحبها أملاً
ويُسعدنى تدللُّها وتحنانى لها وصلاً
وتسخرنى ابتسامتها أهيمُ وأشتهى القُبلاً
وتأسرنى غوايتها فأفقدُ عندها الحيلاً

فقالوا عاشقُ فانى شهيدُ العشقِ والحُبِ
و ذو شيبٍ وحرمانِ وآهاتٍ مع الحُبِ
دَعوهُ فى غوايته فما للعشقِ من سببِ
وما الحُبُ سوى سحرٍ وفعلِ العينِ فى القلبِ

فقلتُ إنَّ ذا سِقَمٍ وسِقَمى ذادَ فى الحدِ
فَمَن اهواهُ ينسانى ويمنعنى عن الودِ
وأشفاقُ مُحياهُ وألقاهُ مع الوردِ
فِيهجرنى ويسلانى بلا سببٍ وفى عمدِ

فقالوا إنَّ ذا عشقٍ من الأعماقِ ينسابُ
وآهاتٌ وعبراتٌ وأشواقٌ وترحابُ
وإدمانٌ على الحُبِ فلا عتبٌ وأسبابُ
ولا ندمٌ ولا أملٌ ولا وصلٌ وأحبابُ

دَعُونِي لَسْتُ أَنْسَاهُ فَإِنِّي عَاشِقُ الْحُسْنِ
فَاتَّبِعُهُ وَالْقَاهُ وَأَطْبَعُهُ عَلَى الْعَيْنِ
وَأُبْدِعُ فِي تَشْوِقِهِ بِآيَاتٍ مِنْ الْفَنِّ
وَأَكْتُبُ وَحِبَالَهَا فِي مَدَى الزَّمَنِ

فِيَا أَمَلِي وَيَا حَبِي وَيَا مَعْنَى لَهُ أَرْقِي
سَاحِيِي رَهْنُ عَيْنِيكَ وَأَسْبِخُ فِيهِمَا شَوْقًا
وَأَنْهَلُ مِنْ حَنَانِيكَ فَيَا الشَّهْدُ مَا أَلْقَى
فَحُبُّكَ سَاكِنُ الْقَلْبِ وَحُبُّكَ خَيْرُ مَا أَبْقَى

يا سيدتي!!!!

يا سيدتى كل امرأة تعشق وهى جنين
تولد فى الدنيا تبحث عن شوقٍ وحنين
تتشكل انثى كاملة تستعصى ثم تلين
تتباها سحراً وجمالاً ويملاها الأنين

* * *

تبحث عن رجل يملأ كل فراغات الروح
رجل تسكن فى واحته وبالشواق تبوح
رجل تلتئم فى ظله كل ماتلقاه من جروح
رجل يحتويها بكل بساطة وبكل وضوح

يا سيدتي هذا رهاني!!!

يا سيدتي... هذا رهاني
هذا تحدى الحب وهذا بياني

إن يوماً أحببتِ وسمعتِ نبضَ القلبِ

أو يوماً لمعتِ عيناكِ ببريقِ الحبِ

إن يوماً غنيتِ اغاني العشاقِ وأدمنتِ العشقِ

أو يوماً خرجتِ احزانكُ ترقصُ فوقَ حروفِ الشوقِ

أو يوماً داعبَ أوتاركُ لحناً من ألحانِ الحبِ

عندئذٍ يسكنُ في عينيكِ حبيبِ

و يجيىء فتى أحلامكُ عما قريبِ

وهنا أعلنُ أنى قد حققتُ رهاني

أنى اصبحتُ حبيبكُ مبنياً ومعانى

أنتِ خلقتِ لحيبِ يسكنُ فى وجدانى

وأنا اسبحُ فى دمكِ حتى الشريانِ

أسكن كل مغاراتكُ أعبثُ كالصبيانِ

أفتحُ نافذةً للشمسِ كي تصحو ذاكرة النسيانِ

أهدى كل فتوحاتى لإمرأةٍ كانت تخشى أن تهوانى.....

بركان الحب الوديع!!!

كإفجارِ النورِ عندَ الفجرِ والليلِ رَواحِ
وإندفاعِ الشوقِ فالأعماقِ والشوقِ مباحِ
وإطلاقِ الروحِ في الآفاقِ والروحِ بِراحِ
كَانَ حُبِي لَكَ دوماً مثلاً بِرُكَّانِ وديعِ

حينما الشاعرُ يتغنى للحبِ بأشعاره
عندما القلبُ يُنْ ويَبوحُ بأسراره
حيثما الشوقُ لهيبٌ ويضيئُ بأنواره
كَانَ حُبِي لَكَ دوماً مثلاً بِرُكَّانِ وديعِ

ذلكَ الحبُّ الذي في غفلةٍ ملكَ زمامي
وَإِسْتَبَدَّ جَارِيَا فِي قُوَّةٍ مِثْلَ فَيْضٍ وَرُكَّامِي
وَأَنَا فِي حَيْرَةٍ لَسْتُ أَدْرِي مَاورائي مَا أَمَامِي
كَانَ حُبِي لَكَ دوماً مثلاً بِرُكَّانِ وديعِ

أنتِ يَا مَنْ كُنْتِ لِي بِالْحُبِّ قَدْرِي وَمَصِيرِي
كَيْفَ أَسْطَعُ أَنْ أَدَارِي الْحَبَّ وَهَوْفِي ضَمِيرِي
كَيْفَ لِلشَّوْاقِ تَزْوِي وَهِيَ فِي الْحَبِّ سَفِيرِي
كَانَ حُبِي لَكَ دوماً مثلاً بِرُكَّانِ وديعِ

فإمنحيني لحظةً فيها اعيشُ الارتقاء
وَإِجْعَلِينِي فِي هَوَاكِ مِثْلَ عُصْفُورِ السَّمَاءِ
يَتَغْنَى بِالهُوَى وَهُوَ يَرْتَدَادُ الْفَضَاءِ
كَانَ حُبِي لَكَ دوماً مثلاً بِرُكَّانِ وديعِ

إنه الحبُّ فهياً نتلاقى و نُطيعِ
نتركُ الدمعَ ونحيا وسوى الحبِ نبيعِ
نشتري الحبَّ حناناً بينَ نظمٍ و بديعِ
كَانَ حُبِي لَكَ دوماً مثلاً بِرُكَّانِ وديعِ

فكرة الهروب من واقع الحياة والعيش حبا لرجل الخيال تراود كثيرا من النساء وخصوصا الفتيات اللاتي فشلن في الحصول على فتى الأحلام أو اللاتي واجهن عوائق في الإرتباط بمن تحب , وفكرة الرجل في الخيال وهي ذلك الرمز الذي يتناوله الشعراء بمعنى الملهم او الصورة الخيالية لفتى الأحلام , ورغم منطقية الفكرة وشاعرية التركيبة في "رجل الخيال إلا أن رجل الواقع هو الأفضل والموجود

رجلٌ ليس هناك !!

وقالت سارغبُ "رجلُ الخيال "
سأبدعهُ من خيالي وفكري
وأصنعُ منه مثالاَ فريداً
أبثُّه شوقي وأحنو عليه
أنامُ على صدره في سكونٍ
ولن يكو مثل جميع الرجالِ
ولن يكو فظاً ويقسو علياً
وأخلصُ في حبه ماحييتُ
فذاك الحبيبُ الذي أرتجيه
فقلتُ لهاذاك محضُ خيالٍ
فمن ذا يكون بتلك الصفاتِ
دعيكى من الوهم ثم الخيالِ
فرجلُ الخيالِ كوهمٍ ولكن
وحولك منه كثيرٌ هناكِ
ويكفيك رجلٌ لكِ عاشقٌ

ولن أرتجي رجلاً في الحياة
وأجعلهُ آيةً عن سواه
ويبقى بهياً لمن قد يراه
وأرخي يداي لتلقى يداه
وتمضي على وجنتي راحتاه
خداعاً وغشاً ويحني الجباه
يواعدني ثم ينفي لقاه
ويمنحني الخلد مثل الإله
ورجلٌ يفيضُ بقلبي هواه
وشططاً يوازي حكايا الرواه
ويرضى يكون كمسخ نراه
وعودى لواقعنا في الحياة
تراه عيونك فيمن تراه
رجالٌ لهم في الحياة سماه
تراك بكل الرضى مُقلتاه

ذو الاشواق

أنا المُشتاقُ يا ليلي
و ذو الأشواقِ مظلومٌ
يطوفُ بكعبةِ الحُسنِ
ويحيا وهو محرومٌ
يهيمُ الليلُ حيرانٌ
وفي عينيه أسرارُ
وعندَ الصُبحِ وسنانٌ
فلا سَكَنٌ و لا دارُ
فيا ليلي لكِ الحُبُ
لكِ الأشواقُ والقُبُلُ
لكِ الدنيا وما فيها
لكِ الأفراحُ والأملُ
ويا ليلي لكِ الفِكْرُ
لكِ الكلماتُ والشعرُ
لكِ ما كلُّ أكتبهُ
لكِ المعنى لكِ ا لذكرُ
فإن كتبت يدي شعراً
ففى ليلي لها وصفاً
وإن نسخت يدي نثراً
فليلي فيه منعطفاً
ومناطق اللسانِ هوىً
سوى ليلي وآمالى
وإن عيني رأت حسناً
فسخُنك سر أحوالى
وما أبدعتُ من أدبٍ
ففى ليلي مع الحبِ
فليلي سرُ إبداعى
وسرُ الشعرِ و الأدبِ

أجملُ مُفاجأة

حقيقةً إنها لمفاجأة ...
ولكنها أجملُ مفاجأة
أن يجمعُنا الفكرُ والمشاعر
أن يجمعَ بينَ مشاعرنا نبضَ واحد
وأن ينبضَ في قلبينا حبَّ واحد
وانا حقاً لا أستطيعُ إلا أن أنحنى
إجلالاً ... وتعظيماً ...
إجلالاً للحبِّ في ساحةِ الجمال
حيثُ الحُسنُ والفتنةُ والوصال
وتعظيماً للفكرِ في محرابِ الأفكار
حيثُ الفكرُ سراجٌ للأنوار
فيا مُلهمَتي الساحرة
أنتِ ديوانُ الحُبِّ وآيةُ الاسرار
أنتِ مَنْ فَجَّرَ في قلبي ينبوعَ الأشواق
من أجرى في أشعاري كلماتَ العشاق
من أضرمَ نارَ الحُبِّ حتى الإحراق
فأرحميني ياسيديتي
فأنا مُحبٌّ يشتاقي ويشتاقي ويشتاقي.....

يا بردُّ!!

يا بردُّ قد أوجعتني و جعلتني متضعضا

هلا رحلت و جئتنا بالشمسِ تدفئُ موضعا

قد كنتُ في زمنِ الشبابِ أُحبُّكُ متمتعا

لكنني عندَ الهرمِ أراكُ وحشاً مفزعا

عام الخير يا قطر

وَدُمْتَ لِلْعَزِ يَا قَطْرُ بَوَادِيكَ
فَصِرْتَ بَيْنَ الْعُلَا وَالْخَيْرِ آتِيكَ
وَالْمَجْدُ يَا قَطْرُ دَوْمًا يُوَالِيكَ
وَالشَّعْبُ يَتَّبِعُهَا وَالْحُبُّ حَامِيكَ
وَالنُّورُ مُنْتَشِرٌ يعلو أَرْضِيكَ
وَالهَامُ مَرْتَفَعٌ فخرًا يُوَافِيكَ
وَالْخَيْرُ يَاقَطْرُ موفورٌ بِشَاطِيكَ
وَعَايِنِ الْجَمْعُ مَا صَنَعْتَ أَيَادِيكَ
بِالنَّفْطِ وَالْغَازِ وَالْخَيْرَاتِ تَأْتِيكَ
وَحِكْمَةٌ أَسَكْتَتْ دَوْمًا أَعَادِيكَ
وَحُكُومَةٌ تَسْعَى بِالْحَقِّ تُرْضِيكَ
وَالْعَدْلُ موفورٌ وَاللَّهُ يَحْمِيكَ
وَالْيَوْمُ عَامٌ أَتَى كَيْمَا يُحْيِيكَ
أَخْطُهَا حُبًّا عَلَّ أَوْفِيكَ

يَا شُعْلَةَ الْخَيْرِ حَيَّا اللَّهُ رَاعِيكَ
بَلَدٌ تُسَابِقُ كِي تَحْظِي بِمَنْزِلَةٍ
أَيَقُونَةٌ كُنْتَ عِنْدَ الْخَلِيْجِ هُنَا
بِقِيَادَةٍ كَانَتْ تَحْظِي بِتَأْيِيدِ
حَمْدٍ وَصُحْبَتِهِ بِالْحَقِّ مَاضُونَ
وَالدَّرْبُ مَمْتَدٌّ فِي سَاحَةِ الْمَجْدِ
تَاجُ الْخَلِيْجِ أَيَا قَطْرُ مُنْحَتِيهِ
وَفِي السِّيَاسَةِ تَخْطِيْطٌ وَتَدْبِيْرٌ
وَالشَّعْبُ مَلْتَفٌ لِأَمِيْرِهِ يَدْعُو
وَالْأَمْرُ شُورَى فَلَاضِيْمٌ وَلَا ظَلْمٌ
عَامٌ تَوَلَّى بِهِ الْخَيْرَاتِ قَاطِبَةً
لِكَ مَنِي تَحِيَّاتٍ بِأَشْعَارِي

العاشر من رمضان

في العاشر من رمضان عند منتصف النهار
كتب التاريخ ملاحما فيها معاني الانتصار
شهد الزمان حقيقة أن سيكون لنا القرار
* * *

لن نحيا بعد اليوم في خزي ولن نرضى الهوان
سنرد كيد الغاصبين وسوف نبقي في المكان
ولسوف تعلق في السماء راية فيها الأمان
* * *

كان العبور ولم يزل معنى الثبات مع الصمود
وعلامة في طيها أن سوف نقتحم القيود
و"الله أكبر" في الحناجر صرخة فيه العهود
* * *

بقيادة وعت الدروس فلم تبالغ في الكلام
بجنودنا الأبطال من لبوا النداء الى الأمام
وبشعبنا العربي في كل المواقف في تمام
* * *

كُتبت لنا الأمجاد إن النصر أصبح في إقتراب
وتبددت أسطورة الأعداء بل صارت سراب
ومحونا عار هزيمة في "يونيو" واجتزنا الصعاب
* * *

وتحررت سيناء أرض فيها عاش الأنبياء
وعلى القنات تلالأت سفن المحبة والولاء
تزهو بنصر صاغه عزم الجنود مع الوفاء
* * *

النصر في رمضان كان إشارة عبر السنين
فاله ينصر جنده المخلصين المؤمنين
من بدر في اليرموك يأتي النصر في حطين

(في ذكرى النكسة - يو الاثنين الخامس من يونيو "تشرين" 1967 -
لا نملك إلا ان ندعو الله ان يجنبنا الشر وينصر الاسلام والمسلمين)

يَوْمُ الْإِثْنَيْنِ الْأَسْوَدِ

يَوْمَ تَجَلَّلَ بِالسَّوَادِ نَهَارُهُ
مِصْرُ الْكِنَانَةِ هَتَّكَتْ فِي سِتْرِهَا
هَذَى الْعَرُوبَةَ قَدْ هَوَتْ بِتَارِيخِهَا
يُونِيُو الْهَزِيمَةَ وَالتَّارِيخُ الْأَسْوَدُ
وَعِبَادَةُ الْأَصْنَامِ أَصْلُ ضَيَاعِنَا
لَا أَمْنَ بَيْنَ النَّاسِ كَانَ هَاهُنَا
وَالشَّعْبُ يَرْضَخُ تَحْتَ ظَلْمِ غَادِرٍ
وَالشَّرْعُ دِينُ اللَّهِ فِينَا غَائِبٌ
لَوْلَا الْعَنَاءُ فِي السَّمَاءِ تُحِيطُنَا
حُكْمَ الزَّمَانِ فَكَانَ مَوْتُ طُغَاتِنَا
بَعَثَ الْحَيَاةَ لِمِصْرَ بَعْدَ سُبَاتِهَا
حُزْنَ الْهَزِيمَةَ سَوْفَ يَبْقَى ذِكْرُهُ
سَنَظَلُّ نَذَكُرُ مَرَّهَا وَمَرَارَهَا
فَإِذَا أَقَمْنَا الدِّينَ فِينَا شَرِيعَةً
فَمَحُونَا عَارَ هَزِيمَةٍ بِبِسَالَةٍ
فَالْعَيْشُ فِي حُكْمِ الطُّغَاةِ هَزِيمَةٌ

وَاللَّيْلُ فِيهِ مَذَلَّةٌ وَهَوَانٌ
وَأَزْلَهَا التَّخْرِيْبُ وَالطُّغْيَانُ
فِي لِحْظَةٍ وَتَحْطَمُ الْبِنْيَانُ
عَهْدٌ بِهِ قَدْ أَلِهَ الشَّيْطَانُ
وَبِسَبَبِهَا قَدْ حُطِمَ الْإِنْسَانُ
فَالْكَلُّ فِي ظِلِّ الطُّغَاةِ مُهَانُ
وَحَيَاتِنَا قَدْ حَاطَهَا السَّجَانُ
قَتَلَ الْأَيْمَةَ شَرِدَ الْإِخْوَانُ
لِإِمْتِدَائِنَا الظُّلْمِ وَالطُّغْيَانُ
وَالْمَوْتُ فِيهِ الْبَعْثُ وَالْأَحْزَانُ
فَاتَاهَا نُورُ الْعِلْمِ وَالْإِيمَانُ
كِعَلَامَةٍ لَا يَمَحُهَا النِّسْيَانُ
كِي لَا يُحْطَمُ أَمْنُنَا الطُّوفَانُ
فَلَدَى الْعُبُورِ تَحَكَّمُ الْمِيدَانُ
يَشْهَدُ عَلَيَّ أَبْطَالُنَا "رَمَضَانُ"
وَالْحُرُّ مُنْتَصِرٌ وَذَاكَ بَيَانُ

فى ذكرى انفجارات برجى التجارة فى نيوبيورك فى الحادى عشر مسبتمبر 2001 ،
مازال السؤال المحير قائما وهو (هل "أسامة بن لادن" أداة من أدوات المخابرات الأمريكية
لضرب الاسلام وتشتيت المسلمين؟ أم أنه مجاهد عظيم فى سبيل الله والاسلام ،
ونحن المسلمين الذين تضرروا من كل ما يقوم به اعداء الاسلام لا نملك إلا الدعاء لله
ان ينصر الله الاسلام والمسلمين)

وماذا فعلت بنا يا أسامة؟

وماذا فعلت بنا يا أسامة؟

سؤالٌ تحيرت فيه دواما

وهل أنت فعلاً خطط الأمورَ

وكُنْتَ بفعلِكَ ترجو الشهامة

وهل ذاك أمرٌ تراه إنتصاراً

وكان لإسلامنا كالعلامة

أم إنك كنت أداةً لفعلٍ

وأورثتنا الغم بعد الندامة

وأعطيتهم فرصة للهجومِ

بهذا اللباسِ وتلك العمامة

وأنت جئت بحسن النوايا

تريدُ جهاداً وترجو سلاما

وجاءوا بخبثٍ ونيةٍ سوءٍ

يرومون قتلاً لنا أو صداما

وُبرجا التجارة ابعُدْ منك

وأمرٌ عظيمٌ وفوقك قامة

ولست سوبصورةً للدعاية

بها قد نُهانُ ونحيا ظلما

وبوقالدى الأمريكانِ مُباحٌ

بكل شريطٍ تَضيعُ الكرامة

وعند "الجزيرة" يأتي شريطٌ

به اليوم اصبحت عال مقاما

كلامك فيه يُساءُ إلينا

وفعلك قوسٌ بغير سهامه

أنت لدى الامريكانِ صنيعة؟
أنتِ الجهادُ مع الإستقامة؟
دعوتكُ ربى فانصرِ عباداً
بنصرِ يدومُ ليومِ القيامة
فإن كان للامريكانِ عميلاً
فحطم لنا الشر و إمحو أسامة
وإن كان للمسلمينَ زعيماً
فوفقه ربى بخيرِ الزعامة

غزو العراق!!!
أهوال في غزو العراق فما ترى؟
الموت في كل الأماكن والقرى
فوضوتخريب ومحو حضارة
شتان ما بين الثريا و الثرى
لم يبقى بعد الغزو غير تقاثل
وتشرزم وتفكك بين العرى
أين العراق وأين تاريخ الأولى
من يكشف المستور يروى ماجرى
أخيانة وعمالة فتكت بنا؟
أم تلك عولمة التاريخ وما أرى
أم أنا بجهالة وتكاسل
أدنا عيش الماضي حتى القهقري
نجر تاريخاً مضى بزمانه
كى نحجب الحاضر عنا لانرى
إن الغزاة بعيهم وبصمتنا
نهبوا العراق حدائقاً بل أنهرا
وجدواالعراق أسيرحكم غاشم
ما بين طاغية وبين من إفتري
حكم تأسد للشقيق تبجحا
أما العدو فعافه بين الورى
والشعب يهتف للزعيم بنشوة
كالخمر تملأنا سباتاً فى الكرى
الأمر منذ البدء كان تأمراً
وخيانة وبفرية فينا سرى
حكم الزعيم وجهلنا وعدونا
كانوا هم الأسباب فيما قد جرى

مِصرُ تشكو حالها في عهد " عبدالناصر " وتحزن لما أصابها من خراب

يا سيادة الرئيس !!!!

يا زعيمنا الهمام	يا سيادة الرئيس
لم يرَ غيرَ الظلام	شعبنا شعبٌ تعيس
مثلما كُتِلَ الشعوب	كان يطمعُ في الحياة
ساجداً عند الغروب	في الضحى يدعو الإله
جاءنا عهد البوار	غيرَ أنَّ الظلم زاد
وأطلَّ الإنكسار	عمَّ في الأرض الفساد
يا عظيماً يا فريد	يا زعيماً لا تُبالي
جئتُ في خوفٍ شديد	جئتُ أشكو اليوم حالي
خيمَ الحُزنُ عليه	كُلُّ فردٍ في بلادي
وقيودٍ في يديه	بين خوفٍ وسُهادي
ليسَ يدركيفَ جاء	بين من في السجن يحيي
باتوا في الهم سواء	أهلُهُ في البيت حيري
وأمانٍ كاذبات	في وعودٍ كسرابٍ
ودمارٍ وشتات	وبلايا و خرابٍ
في "إتحادٍ بإشتراك"	بينما كل الرفاق
في سكونٍ وحرارة	رتلوا "آي الميثاق"
دنسوا كُلَّ شريف	أفسدوا في كُلِّ رُكنٍ
وإنمحي الظلُّ الوريث	ثمَّ كسروا كُلَّ عُصنٍ
يا لُصوصاً للشعوب	يا طغاةً يا عتاةً
وبدى الفجرُ الغضوب	ليأنا هلَّ ضُحاه
ليسَ يهوى الخيلاء	جاءنا اليومَ زعيمٌ
من أصولٍ كُرماء	مؤمنٌ شهيمٌ كريمٌ
عهد مجدٍ ونضال	عهدُهُ عهدُ "العبور"
في خُشوعٍ وإبتهال	عابداً رباً شكورٌ
هكذا موتَ العظام	قتلوه يومَ عيدٍ
إنه حُسنُ الختام	خَلَدوه من جديدٍ

حَامِي الحِمَى

زَعِيمَ الجَمِيعِ وَحَامِي الحِمَى
وَنَجْمًا مُضِيئًا يُنِيرُ السَّمَا
أَتَيْتُ وَقَلْبِي فِي حَيْرَةٍ
وَنَفْسِي تَجْتَاحُهَا الِهْمَمَةُ
أَجِبْنِي بِرَبِّكَ كَيْفَ الحَيَاةُ
تَكُونُ إِذَا الخَوْفُ فِيهَا نَمَا؟
وَهَلْ يَسْتَقِيمُ الأَمَانُ لِشَعْبِ
إِذَا اللَّيْلُ أَطْبِقَ وَاطْلَوْلَمَ؟
وَهَلْ بِالنَّفَاقِ تَسِيرُ الأُمُورُ
وَصَوْتُ الحَقِيقَةِ قَدْ كُمِمَ؟
فِإِعْلَامُنَا ضَجَّ لَيْلًا نَهَارًا
وَتَلْفَازُنَا ضَاعَ وَإِسْتَسَلَمَ
حُكُومَاتُنَا تَسْتَبِيحُ الخِدَاعَ
وَتَهْرِجُنَا اليَوْمَ فِي طَمْطَمَةِ
نَبِيْعِ البَلَادِ وَذَاكَ إِنفِتَاحًا
وَنَحْمَى الفَسَادَ بِعَيْنِ العَمَى
وَأَمْنِ البَلَادِ لِأَمْنِ الرِّئَاسَةِ
وَدِيدُنَا الكَذِبَ وَالنَّمْنَمَةَ
وَفِي الفِكْرِ نَلْقَى الجَهَالَةَ دَوْمًا
وَنُورَ العُلُومِ لَقَدْ أَظْلَمَ
زَعِيمَ الجَمِيعِ سُؤَالَ وَحِيدِ
قَلِيلِ الحُرُوفِ وَسَهْلِ السِّمَةِ
لِمَاذَا تَمْنَعْتَ عَنِ نَائِبِ
يَكُونُ لَهُ الأَمْرُ وَالمَحْكَمَةُ
يُدِيرُ الأُمُورَ إِذَا جَدَّ سُوُّ
وَيَحْكُمُ بِالعَدْلِ وَالمَرَحْمَةِ
وَمَا كُلُّ هَذَا الضَّجِيحِ الَّذِي
يَطُوفُ عَلَى النَّاسِ فِي كُلَّمَا

يحينُ ميعادُ الرئاسةِ حتى
ظنناهُ وحشاً بنا إستحكَمَ
أما أنَ للشعبِ يا سيدى
يُفِيقُ من الوهمِ كى يعلمَ
بأنَّ الرئاسةَ ليست مِزاحاً
وليست لمن هاصَ أو زاحم

حِكْمَةُ الْعَجُوزِ

وَجَاءتْ عَجُوزٌ بَدَا وَجْهَهَا كَعُمُرِ الزَّمَانِ الْبَعِيدِ السَّحِيقِ
تُسَائِلُ كُلَّ الَّذِي حَوْلَهَا وَتَدْعُو بِأَنْ يَسْتَقِيمَ الطَّرِيقَ
تَقُولُ وَأَيْنَ وَلِيُّ الْأُمُورِ وَأَيْنَ الصِّحَابُ وَأَيْنَ الرِّفِيقِ
سَمِعْتُ بِأَنَّ الْخِلَافَةَ حَانَتْ وَسَوْفَ يَقُومُ بِهَا مَنْ يَلِيقُ
فَدِلُونِي لِلْقَصْرِ كِي مَا أُنَادِي وَأُعْلِنُ بِالرَّأْيِ وَالْمَنْجَنِيقِ
بِأَنَّ الْخِلَافَةَ لَا تَسْتَقِيمُ إِذَا مَا أَتَاهَا قَرِيبٌ صَدِيقِ
وَأَنَّ الْخِلَافَةَ عَهْدٌ خَطِيرٌ بِهَا سَيَعُمُّ الْبِلَادَ الْحَرِيقِ
وَلَا بَدَّ لِلْوَالِي يَوْمًا يَغِيبُ وَتَبْقَى الْخِلَافَةُ أَمْرٌ دَقِيقِ
فِيَا سَيِّدِي الْوَالِي هِيَ إِذَا فَصَحَّحْ لَنَا الْأَمْرَ يَأْتِي الْبَرِيقِ
وَحَدِّدْ لَنَا الْإِسْمَ مَهْمَا يَكُونُ وَإِنْ كَانَ لَا يَدْرِي أَوْ لَا يَفِيقِ
فَمَنْ يَتَّصِدِي لَهَا فَائِزٌ وَلَوْ كَانَ فِي حُفْرَةٍ قَدْ تَضِيقِ
فَسَوْفَ تُنَادِي بِهِ نَائِبًا وَيَبْقَى لَكَ الْيَوْمَ مِثْلَ الشَّقِيقِ
وَعِنْدَ الْوَفَاةِ يَكُونُ الزَّعِيمُ وَيَحْظَى بِتَأْيِيدِنَا فِي الطَّرِيقِ
فِيَمْحُو خُطَاكَ وَيَمْحُو آثَارًا وَيُبْدِعُ فِي الْقَوْلِ حَتَّى النَّهْيقِ
وَنَنْسَاكَ حِينِنْدٍ لَا نَبَالِي وَنَرْتَاخُ مِنْ زَفْرَةٍ فِي الشَّهْيقِ

(عند اساءة بابا الفاتيكان للاسلام 2003)

يا كبير الفاتيكان

يا كبيرَ الفاتيكان إرتدى ثوبَ الإيمان
واعتذر عن قولٍ قُلتَهُ في كُلِّ آن
إحفظِ العهدَ فإناً دينُنا لا يُستهان
لا تكن بوقاً لبوشٍ تبدو مثل البهلوان
لا تكن حِقداً وسمماً نادفاً طى اللسان
إقرأ لتاريخ واعلم وإفهم معنى البيان
كان للإسلام فضلٌ في زمانٍ أو مكان
شعلة الإيمان يبقى نورُه في كل آن

رسالة الى الزعماء العرب

تُـمَّ ماذا ؟

تُـمَّ ماذا ؟

بعـدما حلّ الغيوم
وأطلّ الإنكسارُ على النجوم
وتبدلت الأمانى بالهموم

تُـمَّ ماذا ؟

بعـد أن دُقنا المرار
تُـمَّ أدمنا الخنوعَ مع الفرار
بعـدما كُشِفَت عن الزيفِ الستار

تُـمَّ ماذا ؟

بعـدما فرغ من العرب الميدان
وأتى عهدُ التفسخِ والهوان
وإعتلنا الذلُّ في كلِّ مكان

تُـمَّ ماذا ؟

هل توقف نبضنا عند القلوب
هل تغيبُ الشمسُ فبطل الغروب
هل تتيهُ النفسُ في هذى الغيوب

تُـمَّ ماذا ؟

قُـدسنا في الأسرِ تبكى لاتنام
واليهودُ اليوم اسياـد الأنام
ها هو الأقصى يننُّ من الظلام

ثُمَّ ماذا ؟

العراقُ قد أضعناه وراح
ثم بتنا في صراخ في نواح
نذرفُ الدمع وتولمنا الجراح

ثُمَّ ماذا ؟

ها هو لبنانُ في الأسرِ جريح
نازفاً شُريانهُ وهو طريح
صامداً في وجهِ ثعبانٍ فحيح

ثُمَّ ماذا ؟

أيها العُربُ كفانا من صراع
وشقاقٍ وبلايا وخِداع
وحروبٍ تركتنا في ضياع

ثُمَّ ماذا ؟

هيّا نعلنها على مرِّ العصور
أنا سوف نهبُ كي نشور
ونذيقُ عدونا كأسَ الشرور

ثُمَّ ماذا ؟

إعقدوا القِمةَ في أي البلاد
إعقدوها إنها عينُ المراد
واطلبوا الرحمةَ من رب العباد

ثُمَّ ماذا ؟

أيها الزعماءُ يا أمل الجميع
نحن نرقُبُ جمعكم ولكم نُطيع
إجعلوها قِمةَ الصرح المنيع

ذكريات اجازة العيد فى دى اثناء مهرجان التسوق قد كانت اجازة سياحية مع العائلة, مما ترك اجمل الذكريات لدى الأسرة الكبير قبل الصغير .

العيد فى دُبي

ثلاثة كانوا سبيل الإمتنان
أتينا يا دُبي وكُننا مشوق
ففى الفؤادِ مصرُ "ودوحة الخير
مناظرٌ جميلة وفرحةٌ كبيرة
فمركزُ المدينة يعجُ بالضيوفِ
لأنسى يا دُبي أماناً كثيرة
حدائقُ هناك وألعابُ الصغارِ
فنادقٌ عظيمة إقامةٌ مريحة
حماكِ الله دوماً مدينة الكرامِ
العيدُ فى دُبي مع المهرجانِ
نرومُ أن نهيَمَ على مدى الزمانِ
وجئنا يا دُبي نحطُ بالأمانِ
وكلُّ ماتريدُ يجيئُ فى ثوانِ
وسنترُ جميلٌ يُسمى "البرجمانِ"
وشارعُ الضيافة أهديه من مكانِ
وبهجةٌ وفرحةٌ بكلِ الإفتنانِ
وأسعارِ زهيدة مكفولة الضمانِ
وأهلها نراهم بالودِ والحنانِ



لو أستطيعُ لا!

لو أستطيعُ حرقتُ كلُّ مراكبي قبل الرحيل
وقتلْتُ وهما خادعاً قد كان كالعلم الجميل
ونزعْتُ من صدري أمانٍ أثقلت قلبي العليل
وصرختُ صرخةً رافضٍ يابى ولكن لا يعيل
وصدّدتُ هيضُ مشاعري والدربُ ممتدٌ طويل
ومنعْتُ قلبي أن يُحبِّك فيكون قد ضلَّ السبيل

لربما قد يصحُّ للشعر بما فيها من شعر الذي لا يبان

